Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن الغيطاني أنه رجل مخابرات، من باب التشهير، لكن المحرر الصحافي كان يبحث عن الإثارة والفضائحية ولم يحترم الأمانة الصحافية... لقد كنت أول من كتب دراسات عميقة عن أدب محفوظ... وسأعيد نشرها رداً على هذه الفضائحية في حياتنا الثقافية، وكم أتمنى أن تعود إلى تقاليد الحياة الأدبية الرائعة كما كانت في الأربعينيات والخمسينيات».

يحتفظ الخراط بأرشيف ضخم لأكثر الشعراء والقصاصين الذين قدمهم في السبعينيات والثمانينيات، حيث لكل شاعر أو قاص، ملف خاص به، فهو متابع بعمق لكل حركة شعرية أو قصصية، ومحرّك ثقافي لندوات أو مجلات أو جماعات أدبية، حريص على تقديمها خارج مصر بعناية. وربما جعلت منه هذه الحيوية موضع أسئلة وشك بكونه راعي الجماعات، وصاحب طريقة في الأدب. ويتميز الخراط بأنه يبحث عن لغة خاصة لروايته وشخوصه، ويهجس بالرواية ـ القصيدة ـ مع قاموس ضخم من الشعر، مستلهماً المصادر القبطية والمسيحية في أعماله، وهو يشبه جمال الغيطاني في غرفه من الإرث الإسلامي الشعبي.

والغيطاني والخراط هما الروائيان الأكثر حضوراً في المشرق والمغرب بتجربتيهما بعد محفوظ وإدريس، ونتساءل هل أن المعارك بينهما هي خلاف على الإرث والإمارة؟! انطلاقاً مما كتبه عبد الفتاح رزق في روز اليوسف «أنه بعد رحيل يوسف إدريس وبعد أن قلّ نتاج نجيب محفوظ أصبح المكان شاغراً لمن يتولى إمارة القصة والرواية».

التقيت بجمال الغيطاني في مكتبه بجريدة «الأخبار»، وكانت تبدو عليه ملامح «ابن الحتة» سمات وثقافة وسلوكاً. فالرسوم الدينية وحواري صلاح عناني والخرز الأزرق المعلق على الجدران كانت